



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم مالية و محاسبية

التخصص: محاسبة

القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في

ظل النظام المحاسبي المالي

دراسة ميدانية لبعض المحاسبين و محافظي الحسابات في ولاية الوادي خلال فترة

ماي 2021

تحت إشراف الدكتور:

بن خليفة حمزة

إعداد الطلبة:

خماس صلاح الدين

سوفي سعدية

صحراوي مباركة

لجنة المناقشة

د/ بن موسى البشير مقيم أول

د/ بن خليفة حمزة..... مشرفا ومقررا

أ/ يحي لخضرمقيم ثاني

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسِلَ فِي الْأَرْضِ الْفَلَاحَ

شكر وتقدير

إن الشكرُ والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، نشكره ونحمده حمدا كثيرا مباركا فيه على جزيل عطائه وعلى كل ما أنعم عليه به وفضله علينا أن وفقنا لإتمام هذا البحث، ونسأله تعالى أن ينفع به، راجين منه عز وجل التوفيق والسداد في باقي مشوارنا البحثي.

من هذا المنبر نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بن خليفة حمزة" وكل من ساعدنا من محاسبين و محافظي الحسابات وأساتذة جامعيين بولاية الوادي ولكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها وتقييمها...

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان لكل من تعلمنا على أيديهم طوال مسيرتنا العلمية...

شكرا لكم وجزاكم الله عنا خيرا

صلاح الدين _ سعدية _ مباركة...

الملخص:

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للزيادة المنفردة في حجم وقرارات الشركات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، مما أدى إلى الاهتمام بها من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية ولما كان الإطار الفكري المحاسبي للشركات يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل قياس التكلفة والعائد الاجتماعي فان السؤال الرئيسي للمشكلة هي توفر المحاسبة أدوات قياس تستند إليه في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المشروع.

Abstract

Social responsibility Accounting is considered a latest stages of development of accounting and has emerged this development as a result of the increase in the size and the decisions of companies that have a financial impact, economic, social, and large-scale, leading to attention by organizations, associations accounting and professional, academic..etc, hence what was the conceptual accounting framework suffers from shortcomings of his inability to provide specific answers to a number of problems faced by the accountant, such as measuring the cost and social return, the main question of the problem is the availability of accounting measurement tools based on it in the measurement of costs and social benefits that help provide information to the parties concerned to ensure a process of comprehensive assessment of the society and the state of the level of social performance achieved by the project.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

III

الشكر

III

الملخص

IIIIII

الفهرس

III

فهرس الجداول

III

قائمة الاشكال

أ - د

المقدمة

الفصل الأول : الجانب النظري للقياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

5

تمهيد الفصل الأول

15_6

المبحث الأول : مدخل الى المسؤولية الاجتماعية

8_6

أولاً: مفهوم و أهمية المسؤولية الاجتماعية

12_9

ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها

15_12

ثالثاً: مبادئ وأهداف المسؤولية الاجتماعية

34_16

المبحث الثاني : القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

22_16	أولاً: ماهية القياس المحاسبي
25_22	ثانياً: ماهية الإفصاح المحاسبي
34_26	ثالثاً: نماذج القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
35	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
37	تمهيد الفصل الثاني
44_37	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
41_37	أولاً: عرض الاستبيان
44_41	ثانياً: مجتمع الدراسة
57_45	المبحث الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج
49_45	أولاً: تحليل الاستبيان
57_49	ثانياً: نتائج الدراسة
58	خلاصة الفصل الثاني
62-60	الخاتمة
63	قائمة المراجع
66	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الجدول 1_2:	متغيرات الدراسة	39
الجدول 2_2:	مقياس ديكرات الثلاثي	40
الجدول 3_2:	مجال الترجيح للتصنيفات	41
الجدول 4_2:	توزيع الإستمارة على أفراد العينة	42
الجدول 5_2:	معامل الثبات والصدق للمحور الأول	43
الجدول 6_2:	معامل الثبات والصدق للمحور الثاني	44
الجدول 7_2:	توزيع العينة حسب الوظيفة	45
الجدول 8_2:	توزيع العينة حسب سنوات الخبرة	46
الجدول 9_2:	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	48
الجدول 10_2:	نتائج إجابات افراد العينة على المحور الأول	49
الجدول 11_2:	نتائج إجابات افراد العينة على المحور الثاني	52
الجدول 12_2:	معامل الارتباط بين المحاور	56

فهرس الأشكال

الشكل 1_1	هرم كارول لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	10
الشكل 2_1	تقرير النشاط الاجتماعي الاقتصادي	30_28
الشكل 3_1	تقرير التأثير الاجتماعي	34_32
الشكل 1_2	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	46
الشكل 2-2	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	47
الشكل 3-2	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	49

المقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت المنشآت في الوقت الراهن مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤولياتها اتجاه المجتمع، وإعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سد الحاجة الفعلية وقدرة تحسينه المستمر ورسم استراتيجيات ملائمة للاستجابة إلى كل توقعات أطرافه مما يحقق التوازن والتطور المتبادل بين المجتمع والمنشآت، ويعزز فكرة مبادرة هذه الأخيرة بإستثمار جزء من أرباحها من أجل تحقيق رفاهية المجتمع وإعطاء صورة إيجابية عن المنشأة، ومن جهة أخرى المنشآت مطالبة بتحمل مسؤوليتها الاجتماعية تجاه العاملين وأسره من خلال مجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تقوي الرابطة بين المنشأة والعمال.

عرفت المحاسبة منذ نشأتها عدة تطورات، في البداية كانت تقوم بتسجيل البيانات المالية للمنشأة من أجل تحديد صافي المركز المالي، لكن حالياً أصبحت المحاسبة عبارة عن نظام للمعلومات دوره جمع البيانات عن عمليات اقتصادية للمنشأة والظروف والأحداث التي أثرت عليها ثم معالجتها من أجل إعداد وعرض القوائم المالية وهذا ما ينص عليه النظام المحاسبي المالي، لذا أصبح يعبر عن المحاسبة بوظيفتين أساسيتين : وظيفة القياس ووظيفة الإفصاح تلبية لإحتياجات مستخدمي القوائم المالية .

لهذا يعتبر القياس المحاسبي للأداء الإجتماعي والإفصاح من قبل منشآت الأعمال من الإتجاهات الحديثة في المحاسبة والتي من خلالها يتم التعرف على مدى التزام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع وقياس أثره على أدائها الاقتصادي .

وفي ظل هذا الإهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمنشآت الإقتصادية نطرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في :

- إلى أي مدى يتوافق القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مع النظام المحاسبي المالي ؟

- الأسئلة الفرعية : يمكن تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1/ هل يوجد إدراك كافي بالمسؤولية الاجتماعية في ظل النظام المحاسبي المالي ؟

2/ ما مدى تطبيق المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي لنماذج القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ؟

- فرضيات الدراسة : وكإجابة أولية للإشكالية يمكن وضع الفرضيات التالية:

1/ هناك ادراك نسبي و غير كافي بالمسؤولية الاجتماعية.

2/ لا يوجد تطبيق لنماذج القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي.

مبررات إختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعت لإختيار هذا الموضوع ما يلي:

* الإهتمام الخاص بهذا المجال وهذا راجع للتخصص المدروس ؛

* حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي ؛

* قيمة وأهمية الموضوع في ظل التطورات المتسارعة للقضايا الاجتماعية ؛

* الأهمية التي تكتسبها المسؤولية الاجتماعية في الحد من التلوث البيئي وتحسين رفاهية المجتمع .

- أهمية البحث :

تكمّن أهمية البحث في الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات في أنه يتناول القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من الناحية الإيجابية التي تحققها المنشأة في ظل النظام المحاسبي المالي، حيث أن المنشآت تتكبد أعباء مالية إضافية لحماية البيئة وذلك لتحسين صورتها أمام المجتمع كما تكمن أهميتها في غرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية والإدراك والوعي لأهمية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

- أهداف البحث :

تتمثل أهداف الدراسة في :

- * توسيع المعارف حول موضوع البحث بالتعرف عليه لحدثته في المجال العلمي؛
- * توضيح كيفية القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في التقارير وفقا للنظام المحاسبي المالي ؛
- * التعرف على طرق وأساليب قياس المسؤولية الاجتماعية ؛
- * معرفة موقع النظام المحاسبي المالي من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى التوافق بينها .

- المنهج المستخدم :

نظرا لطبيعة الدراسة وتماشيا مع الموضوع في محاولة لتحقيق أهدافه والوصول إلى النتائج المرجوة منه فإن ذلك لا يتم إلا من خلال السير وفق منهج واضح ومحدد ومن هذا المطلق اخترنا المنهج الوصي لأنه يسمح بتوفير البيانات والحقائق حول المشكلة موضوع الدراسة، من أجل إرساء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، ولإسقاط الدراسة النظرية سيتم إجراء دراسة إستبائية على الأكاديميين والمهنيين بولاية الوادي .

- **صعوبات البحث :** واجهتنا في هذا البحث مجموعة من البحوث نذكر منها:

* نقص المراجع نظرا لحدثة الموضوع

* صعوبة إجراء الدراسة التطبيقية وذلك راجع للأوضاع الصحية السائدة في البلاد و العالم

* ضيق الوقت نظرا لتشعب و اتساع مجال الموضوع .

- **هيكل البحث :**

في بحثنا هذا قمنا بتقسيم البحث الى فصلين تحدثنا في الفصل الأول عن الجانب النظري تحت عنوان "الجانب النظري للقياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى المسؤولية الاجتماعية كمدخل وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، أما في الفصل الثاني فقد تم من خلاله تجسيد الدراسة النظرية على أرض الواقع من خلال الدراسة الإستبائية الموجهة إلى المهنيين والأكاديميين الخاضعين للنظام المحاسبي المالي والتطرق إلى القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظرهم.

الفصل الأول

الجانب النظري للمقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنشأة من المفاهيم الإدارية الحديثة أو التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنشآت، حيث أن دورها لا يقتصر فقط على خدمة مصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح بل يتعدى ذلك، وجب عليها إضافة إلى تحقيق مصالحها الذاتية أن تعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل به فحاسبة المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى توفير المعلومات وإعداد التقارير الاجتماعية التي من شأنها أن تعكس مدى التزام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، مما زاد من اهتمام الفكر المحاسبي بالمحاسبة عن التكاليف الاجتماعية لإعتبار أنها تمثل التوسع المحاسبي المطلوب لقياس المسؤولية الاجتماعية لتلك الوحدات وإعداد التقارير والقوائم الاجتماعية والإفصاح عنها لإظهار مدى وفاء هذه الوحدات بمسؤولياتها المتمثلة في الأنشطة الاجتماعية وهي بصدد اتخاذ القرارات بالوحدات الاقتصادية مما يحقق التوافق بين مصلحتها ومصلحة أفراد المجتمع .

وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما

المبحث الأول : مدخل إلى المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الأول : مدخل إلى المسؤولية الاجتماعية .

في ظل التغيرات الاقتصادية أصبحت المسؤولية الاجتماعية الشغل الشاغل للمنشآت في كافة البلدان النامية منها والمتقدمة وذلك للتأثير البالغ لها على أعمال المنشأة وفعاليتها وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي واقتصار دورها في خدمة مصالحها الذاتية بل على العمل في توسيع الدور الاجتماعي وفق للقدرات والمجال الذي تنشط فيه المنظمات بشكل مسؤول على أطراف التعامل بالإيجابية مما يحقق الحفاظ على حقوق المجتمع .

المطلب الأول : مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية .

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بكل متدرج وعبر مراحل زمنية طويلة حيث لم يعد يهتم بالوضع الداخلي للعاملين في المؤسسة بل يهتم بالمجتمع ككل والبيئة الخارجية بمختلف شرائحها .

أولاً: تعريف المسؤولية الاجتماعية .

هناك عدة تعاريف نذكر منها :

تعريف 1: عرف " كارول" المسؤولية الاجتماعية على أنها إلتزام يتوجب على قطاع الأعمال القيام به تجاه المجتمع وأن من شأن هذا الإلتزام أن يعمل تعظيم الآثار الاجتماعية لنشاطات المنظمات على المجتمع وتخفيض الآثار السلبية تلك النشاطات إلى أكبر قدر ممكن¹.

1- إسماعيل محمود عبد الرحمان ، محاسبة التلوث البيئي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية ، ط1 ، 2014 م ، ص222-223.

تعريف 2: كما عرفها البنك الدولي على أنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل ضاع القرار في المؤسسة¹.

تعريف 3: أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام المنظمة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية ، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف².

ثانيا : أهمية المسؤولية الاجتماعية :

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسة لمزيد من الدور الاجتماعي ، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحدود معينة تمثل عملية مهمة للمؤسسة في علاقتها مع مجتمعنا لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها ، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والمؤسسة والدولة وأهمها مايلي³:

1- بالنسبة للمؤسسة :

1- نضال محمود المجالي ، المسؤولية الاجتماعية وأثرها في إحداث التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير في الإدارة العامة ، جامعة مؤتة ، 2012 م ، ص 11-12 .

2- منيرة سلامي - سيقرة رفيقة ، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، الملتقى العلمي الدولي حول : آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، ورقة يومي: 25-26 /11/ 2013 ، ص 3.

3- الطاهر خامرة ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير تخصص إقتصاد وتسيير البيئة ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -، 2006-2007 ، ص 82-83 .

- * تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية اتجاه أطراف مباشرة من وجود المؤسسة؛
- * من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل ، كما تؤدي إلى بعث التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- * تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛
- * كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هاته المسؤولية .

2- بالنسبة للمجتمع :

- * الإستقرار الإجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ؛
- * تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع ؛
- *ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛
- * الإرتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف الوعي الإجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالإستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية .

3- بالنسبة للدولة :

- * تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى ؛

* يؤدي الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية ؛

* المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة بدورها في هذا الإطار¹.

المطلب الثاني : أبعاد المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها :

تتمثل المسؤولية الاجتماعية في مجموعة الأنشطة أو الإلتزامات الطوعية التي تتطلع بها المنشأة ، والتي قد لاتعود بالمنفعة المباشرة على المنشأة سواء كان الإطلاع إختيارا أم تنفيذا للقوانين والأحكام وفي ضوء هذا المنظور يمكن تمييز أبعاد المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها.

أولا : أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

حسب "كارول" فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها البعض وهي تخص المؤسسة ككل وتتمثل في²:

1- المسؤولية الاقتصادية : بإعتبار المؤسسة وحدة إقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع وخدمات مطلوبة مع تحقيق الربح .

1 - بن العايش فاطمة ، مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، الجزائر ، مجلة دفاتر إقتصادية ، العدد 02 ، ديسمبر 2018 ، ص 43 .

2- ضيافي نوال ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية ، مذكرة ماجستير تخصص تسيير الموارد البشرية ، جامعة أبوبكر بلقايد - تلمسان-، 2009- 2010 ، ص 31 .

2 - المسؤولية القانونية : تخص الإلتزامات القانونية وجملة تشريعات موحدة في إطار تنظيمي على المؤسسة إحترامه وتقديره .

3- المسؤولية الأخلاقية : مجموع سلوكات ونشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ولكن كأعضاء في المجتمع ننتظر المؤسسة القيام بها .

4- المسؤولية التطوعية : هي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية ...إلخ.

* وقد وضع " كارول " هذه الأبعاد في شكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر من جانب ومن جانب آخر فإن إستناد بعد على بعد آخر حالة واقعية ¹.

الشكل رقم 1_1 : هرم كارول (carrol) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية .



المصدر: هبول محمد وآخرون ، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول، مجلة اوراق اقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2 ديسمبر 2020، ص 219.

1- هبول محمد و صلاح الدين كروش وبن وريدة حمزة ، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (carrol) ، مجلة أوراق إقتصادية ، الجزائر، العدد (02)، 2 ديسمبر 2020 ، ص 219 .

ثانيا : مجالات المسؤولية الاجتماعية :

هناك مجالات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تتغير بتغير الظروف المحيطة للوحدات الاقتصادية وهذه المجالات هي ¹ :

1- مجال الموارد الطبيعية والمسافات البيئية :

ويتضمن هذا المجال المظاهر البيئية للنشاط الإنتاجي للمشروع، بحيث تتم الرقابة على التلوث أثناء التنفيذ ومنع الأضرار البيئية أو إصلاحها وكذلك المحافظة على الموارد الطبيعية وتوجيه البحث عن تقنيات كفؤة تساعد في تحقيق استخدام الموارد الطبيعية غير القابلة للتجديد ، الهواء والمياه والضوضاء ، ووضع برامج للتخلص من المخلفات الصلبة واتباع تقنيات كفؤة لإستبعاد أو تخفيض كمية المخلفات ومساهمة المشروع في المحافظة على المصادر النادرة للموارد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها.

2- مجال المساهمات العامة :

يشمل هذا المجال الإفصاح عن الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي أو المجتمع عموما مثل المساهمة في الرعاية الصحية وبرامج الحد من الأمراض والأوبئة وغيرها ، ويلاحظ أن غالبية الأنشطة تنسم بالإختيارية والإلتزام التطوعي من قبل المشروع ، الأمر الذي يعزز الإستمرارية وتنمية وتعاون المجتمع المحلي في تحقيق رفاه إقتصادي وإجتماعي متبادل .

1- عامر حسن علي عفانة ، القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية وأثرها على تقويم كفاءة الأداء المالي للمصارف ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2019 م ، ص 160-161 .

3- مجال الموارد البشرية :

يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تسهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة ، وأعم هذه الأنشطة هي إجراءات الإستقطاب والتعيين والتدريب المتاحة للعاملين والتسهيلات المقدمة لتعليم العاملين وأسرههم ، وكذلك مستويات الرواتب والأجور وخطط المزايا العينية للعاملين ، والأمن الوظيفي واستقرار الأيدي العاملة وسياسة الترقية .

4- مجالات مساهمة المنتج سواء سلعة أو خدمة :

ويتضمن هذا المجال المظاهر النوعية للمنتجات مثل منفعتها طول حياتها، أمانها، وقابليتها لتقديم الخدمة ، أو الوظيفة المرجوة ، وكذلك أثرها على تلوث البيئة إضافة إلى نيلها رضا المستهلك ، الصدق في الإعلان والوضوح عن طريق الإستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الإستخدام.

المطلب الثالث : مبادئ وأهداف المسؤولية الاجتماعية :

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمنشآت على مبادئ وأهداف أخلاقية ، كما يكتسب قيام المنشآت بالمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة من خلال الفوائد والمزايا التي تعود على المنشآت والمجتمعات التي تحتضنها .

أولا : مبادئ المسؤولية الاجتماعية : ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على تسع مبادئ يمكن تلخيصها فيما يلي ¹ :

1- بوحزام سيد أحمد وحملات بن عاشور و حيموري حلومة ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة ولاية معسكر-، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ، العدد (03) ، جانفي 2017 ، ص 78 .

- 1- **حماية وإعادة الإصحاح البيئي** : تقوم المؤسسة على حماية وإعادة إصحاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات وباقي الأنشطة.
- 2- **القيم الأخلاقية** : بحيث تقوم المؤسسة بتطوير وإنفاذ المواصفات والممارسات الأخلاقية بالتعامل مع أصحاب المصلحة.
- 3- **المسائلة والمحاسبة** : يستجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة.
- 4- **تقوية وتعزيز السلطات** : من خلال الموازنة في الأهداف الإستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمعات المتأثرة.
- 5- **الأداء المالي والنتائج**: بحيث تهدف المؤسسة إلى تعزيز النمو على المدى الطويل إضافة إلى الحفاظ على الأصول والممتلكات وإستدامة العائدات.
- 6- **مواصفات موقع العمل**: أن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية لرقية وتطوير القوى العاملة على المستويات الشخصية والمهنية مع إحترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور التنافسية والمنافع وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.
- 7- **علاقات تعاونية**: أن تتسم المؤسسة برضا وسلامة الزبون من خلال تقديم أعلى مستوى وقيمة لمنتجاتها.

8 - منتجات وخدمات ذات جودة: تلتزم المؤسسة برضا وسلامة الزبون من خلال تقديم أعلى مستوى وقيمة لمنتجاتها.

9- ارتباط المجتمع: تعمل المؤسسة على تكوين وتعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه.

ثانيا : أهداف المسؤولية الاجتماعية :

يمكن تحديد الأهداف والدوافع في مجموعتين أساسيتين هما¹:

1- من وجهة نظر الشركات:

* إكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين بما يساعد في خدمة الأهداف الاقتصادية للشركة؛

* رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والإستقرار النفسي لهم ، مما يزيد من انتاجيتهم من خلال تنمية قدرتهم الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الوظيفي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، الأمر الذي سينعكس بدوره على خدمة نشاط الشركة؛

* حصول الشركات على عائد مستمر لفترات طويلة المدى؛

* السمعة الحسنة للشركات كميزة تنافسية وقد أظهرت الدراسات أن عددا كبيرا من المستهلكين (86 %) يفضلون الشراء من شركات لديها دور في خدمة المجتمع ؛

* تحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات والخدمات ، وزيادة حجم المبيعات.

1- ناصر جرادات و عزام أبو الحمام ، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، ص 34-35.

2- من جهة نظر المجتمع :

- * التماسك : والذي يعني زيادة التكافل الإجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع ؛
- * الرفاهية : من خلال تحسين مستوى المعيشة لأفراد المجتمع ؛
- * الشمولية : بإسهام أفراد المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة ؛
- * التمكين : من خلال تنمية المهارات لدى أفراد المجتمع ؛
- * التشاركية : بمساندة الدولة في تحقيق الأهداف التنموية ؛
- * التكاملية : من خلال تشجيع القطاع الخاص في البحث عن حلول شاملة وصديقة للبيئة المحيطة بهم .

المبحث الثاني: القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

قبل التطرق إلى القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لابد من معرفة مفهوم النظام المحاسبي المالي حيث جاء في القانون 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي بالتحديد في نص المادة رقم 03 على أن: " المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومات المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية، وتصنيفها وتسجيلها، وعرض كشوف (قوائم) مالية تعكس صورة عن الوضعية المالية وممتلكات المؤسسة، ونجاعته ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية"¹. ومن هذا المفهوم يمكن إستخلاص عدة خصائص للنظام المحاسبي المالي وهي:

1- القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي ، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية المؤرخة في 25 نوفمبر 007، العدد 24، المادة 3.

- هو نظام للمعلومات حيث يركز على المفهوم المالي بدلا من المفهوم المحاسبي ؛
- هي معلومات يمكن قياسها بناء على معطيات عددية قابلة للقياس النقدي ؛
- تخزين وتصنيف وتسجيل المعلومات المالية ؛
- إعداد قوائم مالية في نهاية السنة المالية ؛
- قياس الوضعية المالية من خلال الميزانية والأداء من خلال جدول حساب النتيجة؛
- قياس وضعية الخزينة من خلال جدول التدفقات النقدية، ومعرفة مدى قدرة المؤسسة على توليد النقدية ومايمثلها.

المطلب الأول : ماهية القياس المحاسبي :

تعتبر عملية القياس المحاسبي بمثابة العمل الأساسي في مجال التطبيق المحاسبي ، والتي تسمح بإنتاج معلومات عن أداء المنشأة ومركزها المالي والتغيرات التي تحصل فيها، والتي بدورها تؤثر على القرارات الاقتصادية التي يتخذها مستخدموها، وقد استجاب القياس المحاسبي للأثار التي تركتها العوامل البيئية فيه وذلك يجعل القياس المحاسبي يتضمن أبعاد متعددة ليخدم أغراضا متعددة تذهب إلى ما هو أبعد من الأهداف التقليدية .

أولا : تعريف القياس المحاسبي وأساليبه : توجد عدة تعريفات لعملية القياس مختلفة الشكل لكن تتفق في المضمون ونذكر منها التالي:

1- تعريف القياس المحاسبي :

التعريف الأول : يعرف القياس عموماً حسي لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC) بأنه " تحديد القيم النقدية للعناصر التي تظهر بها القوائم المالية والتي ستظهر بها في قائمة المركز المالي وبيان الدخل، ويتضمن ذلك إختيار أساس محدد للقياس¹.

التعريف الثاني : " القياس في المحاسبة هو ذلك القياس الذي يهتم بتعيين القيم النقدية للأحداث المالية والاقتصادية الخاصة بنشاط مشروع معين من خلال فترة زمنية ، والتي تشكل البنود التي سيتم الإعتراف بها في القوائم المالية وفق قواعد معينة في الفرضيات والمبادئ المحاسبية².

التعريف الثالث : عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية القياس المحاسبي بأنه " قرن الأعداد بأحداث الوحدة الماضية والحالية والمستقبلية وذلك بناء على ملاحظات ماضية أو حالية إستناداً إلى قواعد محددة³ .

2- أساليب القياس المحاسبي :

في تنفيذ عملية القياس المحاسبي يمكن إتباع عدة أساليب يتوقف إختيار أي أحد منها على أغراض عملية القياس ، ويمكن حصر هذه الأساليب في القياس إلى ثلاثة هي :

2 - 1 - أساليب القياس الأساسية (المباشرة) :

1- جبار بوكثير وبسمة مناخ ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، الملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر بالوادي ، يومي 7/6 ديسمبر 2017 ، ص 11 .

2- خلف الله بن يوسف، أهمية الإفصاح والقياس المحاسبي في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي (SCF) وأثره على الممارسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية، المركز الجامعي بأفلو ، ص 48-49 .

3- رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الإستثمار ، دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف السوري ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، سنة 2007 ، ص 42 .

بإستخدام هذا الأسلوب تحدد نتيجة عملية القياس المحاسبية محل القياس مباشرة وذلك دون الحاجة إلى مايعرف بعملية الإحتساب والمبنية أصلا على ضرورة توفر علاقة رياضية بين الخواص محل القياس.

كما تعتبر عملية التبويب المحاسبي من أوسع المجالات إستخداما لأساليب القياس الأساسية أو المباشرة¹.

إذ بدون الحاجة إلى إستخدام الأرقام يمكن إستخدام الخاصية المتخذة أساسا للتبويب كقياس بموجبه يبوب الحدث الإقتصادي محل التبويب في الفئة الثابتة أو في فئة المصروفات المتغيرة.

2-2- أساليب القياس المشتقة (غير المباشرة):

عندما يتعذر على المحاسب قياس قيمة الحدث الإقتصادي محل القياس بطريقة مباشرة ، حينئذ لابد له من قياس قيمة هذا الحدث بطريقة غير المباشرة.

ازداد اعتماد المحاسب على الأساليب غير المباشرة أو المشتقة في القياس بعد تزايد أهمية عملية تشغيل البيانات المحاسبية بمدخلاتها ومخرجاتها، نتيجة اعتمادها إلى حد كبير على عملية التحليل التي لايمكن إنجازها بدون عملية الإحتساب وفي مجالات القياس عامة والقياس المحاسبي خاصة تعتبر القياسات الأولية أو المباشرة بمثابة المدخلات لأساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة.

بمعنى أنه لايمكن لعملية قياس غير مباشرة أن تنفذ دون أن تكون مسبقة بعملية قياس مباشرة ، مثال على ذلك أراد المحاسب قياس القيمة الإجمالية

1- سعدي سيف حنان ، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية ، دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حامة بوزيان - SCHB - قسنطينة، جامعة قسنطينة -02- ، السنة الجامعية 2013/2014 ، ص65.

لأصلين ، أو قياس النسبة بين قيمتهما، فحينئذ لا يمكنه تحديد هذه القيمة الإجمالية أو تحديد النسبة بين قيمتهما، إلا باتباع أسلوب القياس غير المباشرة إذ بعد تحديد قيمة كل منها على إنفراد بأسلوب القياس الأولي أو المباشر، تحدد بعد ذلك وبأسلوب غير مباشر قيمتها الإجمالية أو النسبة بين قيمتهما¹.

2 - 3 - أساليب القياس التحكيمية :

يتمثل هذا الأسلوب كثيرا مع أسلوب القياس المشتق ويطلق عليه كذلك أسلوب القياسات المجازية لكنه يختلف عنه من خلال إفتقاره للقواعد الموضوعية التي تحكمه مما يجعله عرضة للحكم الشخصي وبالتالي التحيز الناتج عن التقديرات الذاتية للقائمين على عملية القياس، وفي هذا الإطار يرى "IJIRI" أن هذا الأسلوب يكون تحطيمي عندما (لا توجد قواعد منطقية تتحكم في خطوات تنفيذ عملية القياس، ولا تتوفر بذلك المبررات المنطقية التي يمكن الإعتماد عليها في إثبات أن الرقم حصيلة القياس يمثل فعلا القيمة الفعلية للخاصية موضوع القياس، كما تزداد الفرص لإحتمال ظهور خلاف حول نتائج عملية القياس بين الأشخاص القائمين بهذه العملية طالما لم تتوفر لهم المعايير الموضوعية للبت في هذا الخلاف والحكم على صحة القياس).

ومن خلال استعراض هذه الأساليب المختلفة نسجل أن أكثر هذه الأساليب استعمالا هو الأسلوب المباشر نظرا لموضوعيته ودقته خاصة من خلال التحديد الدقيق للخاصية موضوع القياس و ابتعاده عن تأثير الرأي الشخصي والتحيز

1- سعدي سيف حنان ، مرجع سابق ، ص 65 .

مثل الأسلوبين الآخرين اللذين يعانون من غياب معايير يعتمد عليهما في الوصول إلى قياسات واحدة بين مختلف المحاسبين¹.

ثانيا : نطاق القياس المحاسبي وأأسسه .

1- نطاق القياس المحاسبي :

ويقصد بنطاق القياس هنا المجال الوظيفي المحدد لسمة الكيان الذي يمثل محور اهتمام هذا القياس، أما موضوع القياس فيقصد به الظواهر المعنية التي تقع في دائرة القياس .

وفي ضوء فرض الوحدة الاقتصادية والإستمارية يتحدد نطاق القياس في المحاسبة المالية من حيث طبيعة النشاط والبعد الزمني للنتائج المرغوب قياسها في الآتي:

1- يختص القياس المحاسبي بقياس نتائج الأنشطة التي تدور في النطاق الوظيفي الوحدة، وينحصر هذا النطاق في الأنشطة ذات الطبيعة الاقتصادية؛

2- يدور القياس المحاسبي حول ماله تأثير على المصلحة الاقتصادية للوحدة باعتبارها المحدد لبقائها وإستمرارها².

2- أسس القياس المحاسبي :

للقياس المحاسبي عدة أسس مختلفة تذكر :

1- سي محمد لخضر ، أسس وقواعد التقييم المحاسبي -دراسة تحليلية نقدية- ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة -01-الحاج لخضر، سنة 2016/2017 ، ص95.

2- محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر ، ط 1، سنة 2007، ص 21- 24 .

2-1- التكلفة التاريخية :

تسجل المبالغ المبلغ الذي دفع أو ما يعادله للحصول على أصل أو موجود بتاريخ الحصول، وتسجل الالتزامات بمبلغ المتحصلات المستلمة مقابل الدين أو في بعض الأحيان (مثل الضرائب على الدخل) بمبلغ النقد أو ما يعادل النقد المتوقع أن يدفع لسداد الالتزامات ضمن السياق العادي للنشاط ؛

2-2- التكلفة الجارية :

تسجل الأصول بمبلغ النقد المفترض دفعه للحصول على نفس الأصل في الوقت الحاضر وتسجل الالتزامات بالمبلغ غير المخصم من النقد أو ما يعادل النقد المطلوب لسداد الدين في الوقت الحاضر.¹

2-3- القيمة القابلة للتحقق (القابلة للتسديد):

تقيد الأصول بمبلغ النقد أو ما يعادل النقد الذي يمكن الحصول عليه في الوقت الحاضر مقابل بيع الأصل بطريقة منظمة، وتقيد الالتزامات بقيمة سدادها أي المبالغ المخصومة النقدية أو ما يعادل النقدية التي من المتوقع أن تدفع لسداد الالتزامات ضمن السياق العادي للنشاط.

2-4- القيم الحالية :

تقيد الأصول بالقيمة المخصومة لصافي التدفقات النقدية المستقبلية التي من المتوقع أو يولدها الأصل ضمن السياق العادي للنشاط، ويعد الالتزام بالقيمة

1- طلال الحجاوي وسالم الزويبي، القياس المحاسبي ومحدداته وإنعكاساته على رأي مراقب الحسابات، دار البازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، سنة 2013 ، ص 46-47 .

المخصومة الحالية لصافي التدفقات النقدية الخارجية المستقبلية التي من المتوقع أ، يحتاج إليها لسداد الالتزامات ضمن السياق العادي للنشاط¹.

المطلب الثاني : ماهية الإفصاح المحاسبي .

تعتمد العديد من الجهات ذات المصلحة بشكل كبير على ما تقدمه المنشآت من معلومات، بالتالي يصبح الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية دورا بارزا في جعل البيانات والمعلومات الاجتماعية التي تحتويها القوائم المالية المعدة لهذا الغرض، ذات أهمية كبيرة في اتخاذ مختلف القرارات .

أولاً: تعريف الإفصاح المحاسبي.

توجد عدة تعريفات لعملية الإفصاح مختلفة الشكل لكن تتفق في المضمون ونذكر منها التالي:

تعريف 1 : " يعرف الإفصاح المحاسبي بأنه إظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرارات المتعلقة بالوحدة المحاسبية، وهذا يعني أن تظهر المعلومات في القوائم والتقارير المحاسبية بلغة مفهومة للقارئ دون لبس أو تضليل².

تعريف 2 : "الإفصاح عن المعلومات المحاسبية يعني توفير المعلومات لمجموعة من الفئات الداخلية والخارجية لغرض اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالشركة مصدر البيانات، كما توفر للمستخدمين بعض المؤشرات التي يمكن أن تبين وضع الشركة،

1- طلال الحجاوي وسالم الزويحي ، مرجع سابق ، ص 47.

2- وليد محمادي، آليات القياس والإفصاح للمحاسبة البيئية في ظل ضوابط التنمية المستدامة- دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بعين الكبيرة - SCAEK - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس سطيف -01- ، سنة 2011/2012، ص124.

أو أنه إيضاح المعلومات ذات العلاقة لكي لا تكون القوائم المالية لمجموعة المستخدمين ذات العلاقة لكي لا تكون القوائم المالية مضللة وغير واضحة " ¹.

تعريف 3 : ويعرف على أنه " عملية إظهار المعلومات المالية أو الهوامش والملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الإطلاع على دفاتر وسجلات الشركة، حيث يعتبر الإفصاح المحاسبي من أدوات الاتصال التي بدونه لن تكون هناك فائدة من مخرجات النظام المحاسبي " ².

ثانيا: أنواع الإفصاح ومستوياته.

1- أنواع الإفصاح المحاسبي :

هناك ستة (06) أنواع من الإفصاح المحاسبي متمثلة في ³:

1-1- الإفصاح الكامل (التام):

ويقصد به شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ وأهمية هذا النوع من الإفصاح من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات ولا يقتصر الإفصاح على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية والتي لها تأثير على مستخدميها .

1- محمد عامر راهي العذاري، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على آداء الشركات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية، سنة 2017، ص58.

2- سفير محمد، الإفصاح في المؤسسات في ظل معايير المحاسبة الدولية دراسة حالة-الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير مالية ومحاسبة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي يحي فارس بالمدينة، سنة 2009/2008 ، ص 33-32.

3- سعدي عبد الحق وآخرون، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة آراء الدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 02(العدد02)، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، سنة 2020 ، ص 24 – 40 .

1-2- الإفصاح العادل : يهتم الإفصاح العادل بالرعاية المتوازنة لاحتياجات كافة الأطراف بمعنى أن تقدم المعلومات بشكل يحترم فيه الإنصاف بين جميع احتياجات الأطراف وأن تكون صياغة وغرض المعلومات بدون تحيز لطرف معين على حساب الأطراف الأخرى.

1-3- الإفصاح الكافي : وهو الإفصاح الذي يشمل الحد الأدنى من المعلومات الواجب توفرها في القوائم المالية حتى لا تكون مضللة لمستخدميها عند اتخاذ القرارات.

1-4- الإفصاح الملائم : هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي القوائم المالية وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها، إذ أنه ليس المهم فقط الإفصاح عن المعلومات بل الأهم أن تكون ذات قيمة بالنسبة لمستخدميها ، أكثر تناسبا مع طبيعة النشاط وظروف المؤسسة.

1-5- الإفصاح الإعلامي : أي الإفصاح عن المعلومات المناسبة لأغراض إتخاذ القرارات مثل الإفصاح عن التنبؤات المالية أو الإفصاح عن الإنفاق الرأسمالي الحالي والمخطط ومصادر التمويل .

1-6- الإفصاح الوقائي : ويقوم هذا الإفصاح على ضرورة تقديم المعلومات في القوائم المالية دون تضليل، وذلك بهدف حماية الأطراف الذين لهم قدرات محدودة على فهم وإدراك المعلومات المالية.

2- مستويات الإفصاح :

إن للإفصاح أكثر من مستوى وقد اختلف فقهاء الفكر المحاسبي التقليدي في عرض هذه المستويات ومنهم من حدده بمستوى واحد فقط ومنهم من قسمها لأكثر من مستوى من أبرز هذه التقسيمات التالي¹ :

2-1- المستوى المثالي : ويتحقق هذا المستوى بثلاثة شروط :

- أن تكون القوائم المالية على درجة عالية من التفضيل
- أن تكون الأرقام المالية على درجة عالية من الدقة والمصادقية
- أن تكون عرض القوائم متوافق مع رغبات الأطراف ذات العلاقة في الوقت المناسب
- أن يكون عرض القوائم المالية متوافق مع رغبات الأطراف ذات العلاقة في الوقت المناسب .

2-2- المستوى الواقعي : ويتحقق هذا المستوى أيضا بثلاثة شروط:

- المبادئ والأصول المحاسبية
- السياسات الإدارية
- لوائح الإشراف والرقابة وأدلة التدقيق.

المطلب الثالث : نماذج القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

1- سالم محمد عبود، الأزمة المالية العالمية بين مبدأ الإفصاح والشفافية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث، جامعة الإسراء، عمان -الأردن، 28-29 أبريل 2009، ص 13 .

أولاً : نماذج قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية .

يشتق مفهوم تكلفة الموارد البشرية من المفهوم العام للتكلفة والتي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على المورد أو استبداله، وتأخذ تكلفة الموارد البشرية مدخلين هما التكلفة التاريخية والتكلفة الجارية إضافة إلى مدخل تكلفة الفرصة الضائعة البديلة.

1- مدخل التكلفة التاريخية :

وتعرف بأنها التضحية التي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على المورد البشري وتمييزهم، وتعامل الموارد البشرية وفق هذه الطريقة كالأصول الأخرى المادية، حيث تقسم تكلفة الموارد البشرية إلى قسمين ، قسم يعامل كمصروفات جارية والآخر كمصروفات رأسمالية، وتشمل على المصاريف التي تؤدي إلى زيادة المنافع المستقبلية كنفقات التدريب والاختيار والتعيين والتنمية وتكاليف غير مباشرة كتكاليف الترقية، والتي يتم اطفائها على مدى العمر الإنتاجي للأصل¹.

2- مدخل التكلفة الجارية :

يعتمد هذا المدخل على القيام برسملة التكاليف وفقاً للأسعار الجارية، وتأخذ في الاعتبار التغيرات في الأرقام القياسية للأسعار حيث يتم احتساب تكلفة الأصول طويلة الأجل على أساس المتوقع إنفاقه في المستقبل بصرف النظر على التكاليف الفعلية، ويصعب استخدام هذه الطريقة كونها تتعامل مع المستقبل وتتضمن عنصر

1- طرشي محمد ويخلف إيمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال المجلد 03(العدد 05) ، جامعة حسنية بن بوعلي ، 2017 ، ص 103-104.

عدم التأكد، إضافة إلى صعوبتها في حساب التكلفة التي تخضع إلى الكثير من المتغيرات الداخلية والخارجية ؛

3- مدخل تكلفة الفرصة البديلة :

يستند هذا المدخل على أساس مفهوم الميزة التنافسية التي تشير إلى أن المديرين في المنشأة يتنافسون فيما بينهم على الحصول على الفرد والمهارة النادرة الذي يساهم في زيادة الأرباح عن طريق الخدمات التي يقدمها، وما ينفع للحصول على الفرد ذو المهارة العالية (مثل حوافز العمل) يمثل تكلفة الفرصة البديلة لذلك المورد البشري، التي تدخل في حساب معدل العائد على الإستثمار المتوقع من الفرد، وتؤدي هذه الطريقة إلى التخصيص الأمثل للأفراد في المنشأة وتوفر أساس كمي للتخطيط وتقييم الأصول البشرية في المنشأة¹.

ثانيا : نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية :

تعد النماذج الوصفية من أكثر نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت شيوعا في الاستخدام، فهي تتضمن وصفا للأنشطة التي قامت بها المنشأة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية، دون أن يكون هذا الوصف مقترنا بتحليل لعناصر التكاليف الخاصة بهذه الأنشطة أو بقيم المنافع المتحققة منها . ومن أهم هذه النماذج مايلي :

1- نموذج **Linowes**: ويهتم هذا النموذج الذي اقترحه Linowes وأطلق عليه تسمية " تقرير النشاط الاجتماعي الاقتصادي " بالإفصاح عن التكاليف المترتبة

1- طرشي محمد ويخلف إيمان ، مرجع نفسه، ص104.

على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المنشأة دون أن يكون للمنافع التي حققتها تلك الأنشطة أي أثر فيها.

2- يوضح الشكل التالي صورة لنموذج Linowes¹.

الشكل رقم 1_2: تقرير النشاط الاجتماعي الاقتصادي .

أولاً : الأنشطة الخاصة بالأفراد :			
أ- المزايا :			
		++	1- برامج تدريبية للعمال .
		++	2- تبرعات للمؤسسات التعليمية والعلمية.
		++	3- تكاليف معالجة زيادة معدل دوران العمال بسبب برنامج التشغيل.
		++	4- تكلفة مدرسة الحضانة الخاصة بالعاملين.
	++		* مجموع المزايا المتحققة للأفراد .
ب- مطروحا منه الأضرار :			
		++	- تأجيل إضافة أجهزة أمان في آلات التقطيع .
		++	- صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالأفراد .
++			ثانياً : الأنشطة الخاصة بالبيئة :

1- مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2002، ص 189-191.

			أ- المزايا : 1- تكلفة استصلاح واستزراع أرض المخلفات الخاصة بالشركة . 2- تكلفة إضافة أجهزة للرقابة على التلوث. 3- تكلفة استبعاد المواد السامة من عمليات الإنتاج. * مجموع المزايا . ب- مطروحا منه الأضرار : 1- التكلفة التي كان يجب تحملها لإعادة تشجير منطقة التعدين المستخدمة هذا العام. 2- التكاليف المقدرة لتطهير مجرى النهر من التلوث. * مجموع الأضرار . - صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالبيئة. ثالثا: الأنشطة الخاصة بالإنتاج: أ- المزايا : 1- رواتب لجان الأمن المنتج. 2- تكلفة التحويلات على المنتج لرفع أمانه.
	++	++	
	++	++	
	++	++	
	++	++	
++	++	++	

		++	* مجموع المزايا.
			ب- مطروحا منه الأضرار:
			- تكلفة جهاز الأمان الموصى باستخدامه من قبل لجان الأمان ولكن لم يضاف أو يستخدم في عملية أمان المنتج .
	++		صافي المزايا والأضرار في الأنشطة الخاصة بالإنتاج .
++			صافي العجز الاجتماعي - الاقتصادي للسنة + الرصيد المدور في 1/1 .
++			الصافي الكلي للأداء الاجتماعي الاقتصادي للأنشطة في 12/31 .
++			

المصدر : مؤيد الفضل وآخرون ، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2002 ص 190-191.

كما يوضح التقرير بأن Linowes قد ميز بين نوعين من التكاليف الاجتماعية: النوع الأول يمثل التكاليف التي تتحملها المنشأة في سبيل القيام بأهداف اجتماعية، وتمثل هذه التكاليف مزايا اجتماعية من وجهة نظر المجتمع أما النوع الثاني فهو التكاليف التي كان يجب إنفاقها من جانب معين من الجوانب الثلاثة آنفة الذكر، ولكن لم يحدث هذا الإنفاق. وقد عرفها Linowes بالأضرار الاجتماعية وإن

صافي الإسهام الاجتماعي لهذا النموذج يقاس بالفرق بين المزايا والأضرار الاجتماعية خلال السنة¹.

2- نموذج Estes : اقترح Estes نموذجا أطلق عليه إسم قائمة التأثير الاجتماعي، ويرتكز هذا النموذج على الأساس النقدي في قياس كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للمؤسسة، وهو ما تفقده البيانات والمعلومات والتي يترتب عليها تجاهل بعض الأنشطة التي لها تأثيرات مهمة في المجتمع، وتعتمد قائمة التأثيرات الاجتماعية على :

* التفرقة بين التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية حيث تقاس المنافع الاجتماعية على أساس المنافع التي حصل عليها المجتمع فعلا، كما تقاس التكاليف الاجتماعية على أساس الأضرار التي سببتها المؤسسة للمجتمع ؛

* يتم تقييم جميع عناصر النموذج في صورة نقدية وإن اختلف أسس التقييم ؛

* يتم عرض المنافع والتكاليف المتعلقة بكل عملية إجتماعية بشكل منفصل دون إجراء مقاصة بينها للتعرف على إجمالي المنافع وإجمالي التكاليف التي تخص كل عملية إجتماعية؛

*مقابلة إجمالي المنافع الاجتماعية بإجمالي التكاليف الاجتماعية والفرق بينهما هو صافي الفائض أو العجز الإجتماعي الذي تحقق للمجتمع، لذلك فهو يوضح الأداء البيئي والإجتماعي للمؤسسة.

1- مؤيد الفضل وآخرون ، مرجع نفسه، ص 192.

وبالرغم من شمولية النموذج إلا أنه لم يحدد مجال المسؤولية البيئية والاجتماعية التي تنتمي إليه كل عملية، كما يتم قياس جميع عناصر النموذج وإن اختلفت أسس التقييم والتي تختلف من حيث درجة الموضوعية¹.

الشكل رقم 1_3: تقرير التأثير الاجتماعي .

			- المنافع الاجتماعية : السلع والخدمات التي تم توفرها مدفوعات للعناصر الأخرى في المجتمع : عمالة موظفة . مدفوعات السلع وخدمات أخرى ضرائب مسسدة تبرعات وإعانات توزيعات وفوائد مدفوعة قروض للغير ومدفوعات أخرى منافع إضافية مباشرة للعاملين. خدمات ومعدات وتسهيلات ممنوحة للغير تحسينات للبيئة
--	--	--	--

1- هشام لبزة وآخرون، نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الإتجاهات الحديثة في المحاسبة - مقاربات علمية وعملية -، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 24-25 أكتوبر 2017 ، ص 12 .

			منافع أخرى ينزل منه : - التكاليف الاجتماعية : سلع ومواد أولية تم الحصول عليها من المجتمع مباني ومعدات مشتريات عمل وخدمات مستخدمة - تفرقة عنصرية : في التعيين (تمييز خارجي) في تحديد الوظائف زفي الترقية (تعيين داخلي) إصابات وأمراض عمل خدمات عامة وتسهيلات مستخدمة - أضرار للبيئة : أضرار للأرض تلوث الهواء تلوث المياه ضوضاء مخلفات
--	--	--	---

الفصل الأول: الجانب النظري للقياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

			تشوية لجمال البيئة أضرار أخرى للبيئة تكاليف أخرى مجموع التكاليف الاجتماعية الفائض (العجز) الاجتماعي للسنة + الفائض (العجز) في 1/1 الفائض (العجز) المتراكم في 12/31
--	--	--	--

المصدر : هشام لبزة وآخرون، نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الإتجاهات الحديثة في المحاسبة – مقاربات علمية وعملية -، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 24-25 أكتوبر 2017 ، ص 13 .

خلاصة:

تشير المسؤولية الاجتماعية الى كونها التزام اخلاقي بين المنشأة من جهة وأصحاب المصالح والمجتمع عامة من جهة أخرى، بحيث تسعى المنشأة من خلال هذا الالتزام الأخلاقي الى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع، من شأنه أن يجعلها طرفا فعالا و مساهما في تنمية المجتمع وخدمته. وهذا بدوره يعزز مكانة المنشأة في أذهان المستهلكين ويحسن من أدائه المستقبلي ويديم استمرارها في السوق.

مما أدى الى الاهتمام بالقياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، حيث أن القياس المحاسبي الاجتماعي ما هو إلا تعبير نقدي عن الأنشطة الاجتماعية، والتي يمكن قياسها بمقاييس نقدية وتحديد آثارها على القوائم المالية وفقا للمبادئ المحاسبية و التشريعات الاجتماعية، من خلال الإفصاح المحاسبي الذي يعتبر أمرا في غاية الأهمية، لأن المحاسب يستطيع من خلاله التعبير عن جهوده في توفير المعلومات المحاسبية الاجتماعية للمستخدمين منها وعرضها بصورة ملائمة حيث تعكس صورة المنشأة كما تساهم في اتخاذ القرارات.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد:

نظرا للأهمية العلمية والعملية التي يحظى بها هذا الجانب الميداني لنجاح و انجاز هذه الدراسة، فقد استهدفنا من خلال هذا البحث إعطاء فكرة توضيحية لأهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الميداني وذلك عن طريق الاساليب الاحصائية التي اتبعناها لمعالجة أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة الاستبيان وذلك بغرض قياس وتحليل الاختبارات الاحصائية لأراء ومقترحات فئات العينة بالإجابة على محاورها الاستبائية وكذلك الخصائص و الصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، بهدف الحصول على نتائج واقعية.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة والأدوات المستخدمة

المطلب الأول: عرض الاستبيان

أولاً: منهج الدراسة

من أجل الوصول إلى اهداف الدراسة وحل الإشكالية المدروسة قمنا بتصميم استمارة الاستبيان بالإعتماد على الإطلاع على مجموعة استبيانات من دراسات سابقة، وتضمنت هذه الاستمارة المحاور المدروسة، ومن ثم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي Spss20.

ثانياً: خطوات بناء الاستبيان

تمثل استمارة الاستبيان الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها عند القيام بجمع البيانات والمعلومات من الواقع حول موضوع الدراسة لذا قمنا باعداد أداة لمعرفة إشكالية القياس و الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في ظل

النظام المحاسبي المالي، و لكي تكون الاستبانة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي و واضحة المضمون قمنا بتصميمها على مرحلتين هما:

1-مرحلة التصميم الأولى:

تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى في إعداد الاستمارة حيث وبعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، قمنا بوضع الأسئلة التي تخدم إشكالية البحث، حيث قمنا بتقسيم الاستبيان الى محورين كل محور يجيب على إشكالية فرعية معينة، ولقد راعينا عند صياغة أسئلة الاستبيان مايلي:

- استعمال لغة سليمة.
- صياغة أسئلة بسيطة وغير قابلة للتأويل.
- ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا، بحيث تكون متسلسلة ومرتبطة بالأهداف المرجوة من الدراسة.
- بعد الانتهاء من اعداد الأسئلة تم عرضها على بعض الاساتذة المختصين بغية تحديد أبعاد الاستبانة والتأكد من صياغة أسئلتها، بالاضافة الى تفادي الأخطاء المنهجية والتقنية التي تحول دون بلوغ الأهداف المنشودة.

2-مرحلة التصميم النهائي:

بعد الاطلاع على الملاحظات المقدمة وتعديل بعض الاسئلة استقرت الاستبانة في صورتها النهائية المحتوية على 17 سؤالا.

بعد اتمام النسخة النهائية للاستبيان قمنا بتوزيعه على عينة مكونة من 70 محاسب ومحافظ حسابات وأساتذة جامعيين، أما عن استرجاع الاستمارات فقد تم استرجاع 61 استبانة أي بمعدل يقارب 87%.

ثالثا: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في:

الجدول رقم 2_1: متغيرات الدراسة

المتغيرات	اسم المتغير
المتغير المستقل	المسؤولية الاجتماعية
المتغير التابع	القياس و الافصاح المحاسبي

المصدر: من اعداد الطلبة

رابعا: هيكل الاستبيان

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبانة اشتملت على جزئين هما:

1-الجزء الأول: متعلق بالبيانات الشخصية وهي معلومات خاصة بالمستجيبين وتحتوي على 03 أسئلة هي: الوظيفة الحالية _ سنوات الخبرة _ المستوى التعليمي.

2-الجزء الثاني: الأسئلة المتعلقة بالفرضيات، فرضيتان تحتوي على 17 عبارة، تضمن الاستبيان رسالة تغطية توضح أهداف الدراسة وتحت المبحوثين على التعاون في الاجابة على الأسئلة بموضوعية.

تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المحاسبين ومحافظي الحسابات وعدد من الاساتذة الجامعيين ثم استلام الردود.

اغلب الأسئلة لها اجوبة محددة ومغلقة من اجل تسهيل المعالجة الاحصائية لها ولهذا تم اعدادها على أساس مقياس لكارت الثلاثي، حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة حول المحاور التي تناولها الاستبيان، وبالتالي يسهل علينا ترميز الاجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 2_2: مقياس لكارت الثلاثي

التصنيف	موافق	محايد	غير موافق
الترميز	3	2	1

المصدر: من اعداد الطلبة

حساب المتوسط الحسابي المرجح: يتم حساب الوسط الحسابي حيب العلاقة التالية:

$$\text{الخطوة} = \frac{\text{الوزن الأكبر} - \text{الوزن الأصغر}}{\text{عدد البدائل}}$$

$$0.66 = \frac{3}{2} = \frac{3}{1} - 3$$

ومنه الخطوة = 0.66

مجال الترجيح:

الجدول رقم 2_3: مجال الترجيح للتصنيفات

درجة المقياس	المجال	درجة المقياس المكافئ
غير موافق	1_____1.66	ضعيفة
محايد	1.67____2.33	متوسطة
موافق	2.34_____3	عالية

المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وصدق الاستبيان

من أجل الحصول على نتائج صحيحة تم تحديد مجتمع وعينة دراسة مناسبين لها:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

1-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث، وبناءاً عليه فالمجتمع المستهدف يشمل مجموعة من المحاسبين ومحافظي الحسابات بالإضافة الى اساتذة جامعيين و المعنيين بهذا المجال والذين لهم دراية كافية عنه و عن أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على مدى توافق القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية مع النظام المحاسبي المالي.

2-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث قمنا بتوزيع 70 استبيان على المبحوثين واستجاب 61 فرد بصورة تامة وتم ملئ الاستبيانات المطلوبة بنسبة 87% .

الجدول رقم 2_4: توزيع الاستمارة على أفراد العينة

البيان	العدد	النسبة المئوية
الاستمارات الصالحة للتحليل	61	87%
الاستمارات المفقودة	9	13%
الاستمارات الملغاة	0	0
مجموع الاستمارات الموزعة	70	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على ردود الاستبيان

من خلال الجدول نلاحظ أن درجة الاستجابة الاجمالية لفئات عينة الدراسة بلغت نسبة 87% وهي نسبة مرتفعة ومقبولة وتساعدنا على انجاز هذه الدراسة، وبالرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهتنا من اجل استرجاع استمارات الاستبيان خاصة في ما يتعلق بالاستمارات الموزعة على مكاتب المحاسبين ومحافظي الحسابات، وبالرغم من هذا تعتبر نسبة جيدة وهذا راجع الى الوعي وروح التعاون لدى أفراد العينة.

3-صدق وثبات الاستبيان:

يقصد بصدق وثبات الاستبيان أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي الاستقرار في نتائج

الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة.

وقد تحققنا من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ

للتأكد من الثبات والصدق الاحصائي استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لقياسهما في كل فرضية، ويبين الجدولين معاملات ألفا كرونباخ والتي تؤكد وجود معدلات ثبات معقولة للاستبيان، مما يعني أن هناك وضوح وانسجام عالي بين فقرات الاستبيان. المحور الأول: إدراك المسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم 2_5: معامل الثبات والصدق للمحور الأول

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	المحور الأول
08	0.603	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

من الجدول نلاحظ أن:

- معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ يساوي 0.603 وهو معامل ثبات قوي مما يدل على ثبات وصدق المحور.

ومنه نستنتج أن المحور صالح للدراسة.

المحور الثاني: واقع القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم 2_6: معامل الثبات و الصدق للمحور الثاني

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	المحور الثاني
09	0.797	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20.

من الجدول نلاحظ أن:

- معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني يساوي 0.797 وهو معامل ثبات قوي يدل على ثبات وصدق المحور.

ومنه نستنتج أن المحور صالح للدراسة والقياس.

ثانيا: البرامج والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة المعطيات

من خلال هذا المطلب سنقوم بعرض الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة من خلال الاستبيان.

- برنامج الجداول الالكترونية EXCEL.

- تحليل البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج Spss20 و اعتمدنا عملية التحليل على التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ وكذا طبيعة العلاقة بين المتغيرين للدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

- مقاييس الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لبيان خصائص العينة.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج

في هذا المبحث سنقوم بدراسة وتحليل محاور الاستبيان لاختبار الفرضيات المقدّمة، وذلك بالاعتماد على الطريقة الاحصائية المقدمة من برنامج Spss20 بالاستعانة بالمتوسط و الانحراف المعياري لتحليل كل محور من محاور الاستبيان.

المطلب الأول: تحليل الاستبيان

1-الوظيفة الحالية:

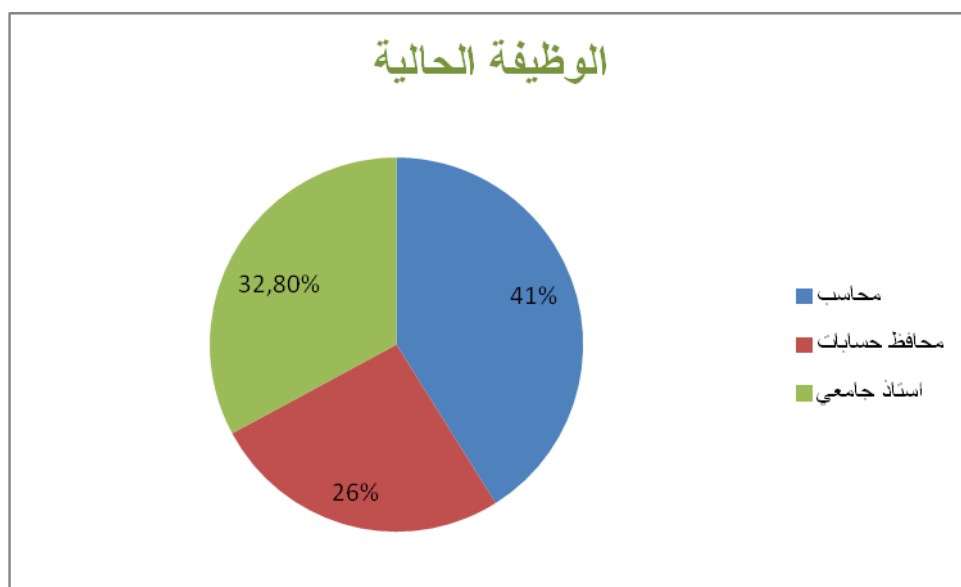
الجدول رقم 2_7: توزيع العينة حسب الوظيفة

Valide	Fréquence	Pourcentage %
محاسب	25	41%
محافظ حسابات	16	26.2%
أستاذ جامعي	20	32.8%
المجموع	61	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

و الشكل التالي يلخص نتائج الجدول:

الشكل رقم 2_1 : توزيع افراد العينة حسب الوظيفة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

من الجدول نلاحظ ان ما يقارب 41% من المبحوثين هم محاسبين، بينما كانت نسبة محافظي الحسابات 26.2% في حين بلغت نسبة الاساتذة الجامعيين 32.8%.

2- سنوات الخبرة:

الجدول رقم 2_8: توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

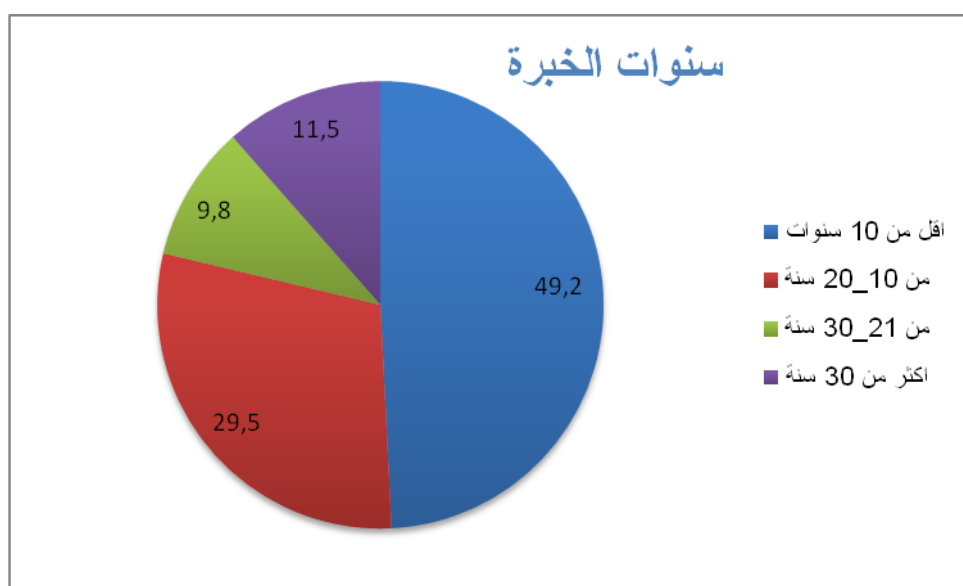
Valide	Fréquence	Pourcentage%
اقل من 10 سنوات	30	49.2%
من 10_20	18	29.5%
من 21_30	6	9.8%

اكتر من 30	7	11.5%
المجموع	61	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

و الشكل يلخص نتائج الجدول:

الشكل رقم 2_2 : توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

من الجدول نلاحظ أن 49.2% من المبحوثين كانت خبرتهم اقل من 10 سنوات، بينما كانت نسبة المبحوثين ذوي خبرة محصورة من 10_20 29.5% ، في حين كانت نسبة المبحوثين ذوي خبرة اكتر من 30 سنة 11.5% و اقل نسبة كانت للذين خبرتهم محصورة بين 21_30 سنة بنسبة 9.8%.

3-المستوى التعليمي:

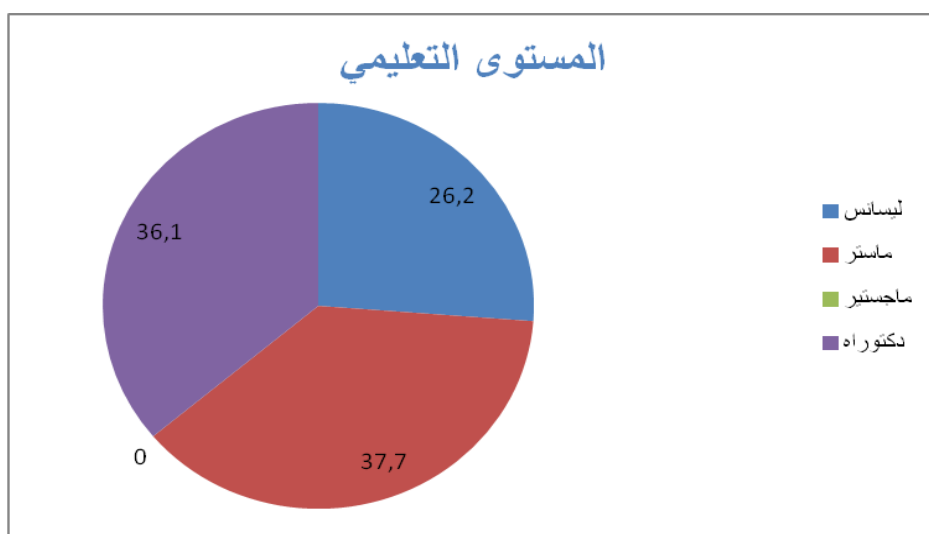
الجدول رقم 2_9: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

Valide	Fréquence	Pourcentage%
ليسانس	16	26.2%
ماستر	23	37.7%
ماجستير	00	00
دكتوراه	22	36.1%
المجموع	61	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

والشكل يلخص نتائج الجدول التالي:

الشكل رقم 2_3: توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

من الجدول نلاحظ ان ما يقارب 39% من المبحوثين كانوا من حاملي شهادة الماستر، و 33% كانوا من حاملي شهادة الدكتوراه بينما بلغت نسبة حاملي شهادة الليسانس 28%، في حين لم تكن ضمن عينة الدراسة من يحملون شهادة الماجستير.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة

الفرع الأول: حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري

في هذا المبحث سوف نقوم بدراسة وتحليل الاستبيان المتعلق بالقياس و الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في ظل النظام المحاسبي المالي، وذلك من خلال المحاور الاساسية للأسئلة.

1- عرض فقرة المحور الأول:

اختبار الفرضية الأولى:

- هناك ادراك نسبي و غير كافي بالمسؤولية الاجتماعية .

الجدول رقم 2_10: نتائج اجابات افراد العينة على المحور الأول

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	تقوم المؤسسة على مساعدة الجمعيات الخيرية التي تهدف الى تحسين البيئة التي تعمل فيها.	2.75	0.595	موافق
02	تستثمر المؤسسة في مشاريع التنمية	2.54	0.786	موافق

			المستدامة.	
03	تؤدي المؤسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال التبرع للجمعيات الخيرية.	2.49	0.721	موافق
04	الاثر الاجتماعي للنشاطات الاقتصادية للمؤسسة يجعلها مسؤولة اجتماعيا بصفقتها وحدة اقتصادية عاملة.	2.90	0.351	موافق
05	تقوم الدولة بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المؤسسات التي لا تلتزم بحماية البيئة و تسبب أضرار لها.	2.77	0.461	موافق
06	تتحمل المؤسسات الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.	2.47	0.622	موافق
07	عدم وجود حوافز حكومية كافية يضعف رغبة المؤسسات بتبني السياسة الاجتماعية.	2.83	0.415	موافق
08	إن القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات في ظل النظام المحاسبي المالي هي قوائم غير مكتملة نظرا لعدم ادخال البعد الاجتماعي في أنشطتها.	2.67	0.625	موافق
	إدراك المسؤولية الاجتماعية.	2.68	0.303	عالية

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

بالنظر الى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات المحور الأول المخصص لمدى إدراك المسؤولية الاجتماعية في بيئة النظام المحاسبي المالي، نلاحظ أن جميع المتوسطات كانت عالية أي أن هناك إدراك و وعي بالمسؤولية

الاجتماعية من قبل الفئة المستهدفة فقد بلغ المتوسط العام 2.68 و انحراف معياري يصل الى 0.30 ومن الجدول أعلاه نستنتج:

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى يساوي 2.75 بانحراف معياري يقدر بـ 0.595، وهو متوسط حسابي كبير يعكس درجة الموافقة الكبيرة على هذه العبارة.
- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية يساوي 2.54 بانحراف معياري 0.786 وهو متوسط حسابي يدل على موافقة كبيرة في أن تستثمر المؤسسة في مشاريع التنمية المستدامة كصورة من صور تبني السياسة الاجتماعية.
- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة يساوي 2.49 بانحراف معياري 0.721 وهو ذو قيمة عالية تدل على موافقة العينة على أن تؤدي المؤسسة مسؤوليتها الاجتماعية من خلال التبرع للجمعيات الخيرية.
- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة يساوي 2.90 بانحراف معياري 0.351 وهو متوسط حسابي ذو درجة عالية يعكس درجة موافقة عالية بأن الأثر الاجتماعي للنشاطات الاقتصادية للمؤسسة يجعلها مسؤولة اجتماعيا بصفقتها وحدة اقتصادية عاملة.
- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة يساوي 2.77 بانحراف معياري 0.461 وهو متوسط حسابي كبير يدل على موافقة العينة في أن تقوم الدولة بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المؤسسات التي لا تلتزم بحماية البيئة و تسبب أضرار لها.
- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة يساوي 2.47 بانحراف معياري 0.622 وهي قيمة عالية تعكس دلالة موافقة عالية حيال أن تتحمل المؤسسات الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.

- المتوسط الحسابي للفقرة السابعة يساوي 2.83 بانحراف معياري 0.415 وهو متوسط حسابي عالي يعكس درجة موافقة على أن عدم وجود حوافز حكومية كافية يضعف رغبة المؤسسات بتبني السياسة الاجتماعية.
- المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة يساوي 2.67 بانحراف معياري 0.625 وهو متوسط حسابي كبير يدل على موافقة في إن القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات في ظل النظام المحاسبي المالي هي قوائم غير مكتملة نظرا لعدم ادخال البعد الاجتماعي في أنشطتها.

2- عرض فقرات المحور الثاني:

اختبار الفرضية الثانية:

- لا يوجد تطبيق لنماذج القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي.

الجدول رقم 2_11: نتائج إجابات أفراد العينة على المحور الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	إن النظام المحاسبي المالي المطبق في المؤسسات لا يفي بكامل احتياجات قياس التكاليف الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية.	2.77	0.559	موافق
02	النظام المحاسبي المطبق عاجز على قياس الاداء الاجتماعي.	2.72	0.581	موافق
03	وجود نماذج محاسبية لقياس الاداء	2.85	0.441	موافق

			الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	
موافق	0.357	2.85	الاطار العام المتمثل في قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات هو اطار غير محدد المعالم ولم يتفق على ابعاده حتى الآن بشكل قاطع.	04
محايد	0.625	2.32	ترى المؤسسات ان العوائد المالية المترتبة عن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الافصاح عنها.	05
موافق	0.520	2.72	عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية القياس عن المسؤولية الاجتماعية.	06
موافق	0.676	2.67	عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	07
موافق	0.465	2.81	ضعف دور مجلس المحاسبة في توعية	08

			وتكوين المحاسبين بعمليات القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	
09	غياب اهتمام مجلس المحاسبة بعملية القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	2.65	0.602	موافق
	واقع القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية	2.71	0.336	عالية

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Spss20

بالنظر الى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات المحور الثاني المخصص لواقع القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ظل النظام المحاسبي المالي، نلاحظ أن أغلب المتوسطات كانت ايجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور 2.71 بانحراف معياري قدره 0.33، وهذا ما يدل على موافقة عالية حول محتوى هذه العبارات .

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى يساوي 2.77 بانحراف معياري 0.559 وهو ذو قيمة عالية تعكس درجة موافقة المبحوثين حول أن النظام المحاسبي المالي المطبق في المؤسسات لا يفي بكامل احتياجات قياس التكاليف الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية يساوي 2.72 بانحراف معياري 0.581 وهو ذو قيمة عالية تدل على موافقة حول أن النظام المحاسبي المطبق عاجز على قياس الاداء الاجتماعي.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة يساوي 2.85 بانحراف معياري 0.441 وهو متوسط حسابي عالي يدل على موافقة العينة بشأن أن وجود نماذج محاسبية لقياس الاداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة يساوي 2.85 بانحراف معياري 0.357 وهو ذو درجة عالية يعكس موافقة العينة حول الاطار العام المتمثل في قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات هو اطار غير محدد المعالم ولم يتفق على ابعاده حتى الآن بشكل قاطع.
- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة يساوي 2.32 بانحراف معياري 0.625 وهو ذو درجة متوسطة يعكس عدم الرضا الكلي للمبحوثين حول نظرة المؤسسات في أن العوائد المالية المترتبة عن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الافصاح عنها.
- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة يساوي 2.72 بانحراف معياري 0.520 وهو متوسط حسابي عالي يدل على موافقة المبحوثين في ما يخص عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية القياس عن المسؤولية الاجتماعية.
- المتوسط الحسابي للفقرة السابعة يساوي 2.67 بانحراف معياري 0.676 وهو ذو درجة عالية يدل على رضى المبحوثين حول عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة يساوي 2.81 بانحراف معياري 0.465 وهو ذو درجة عالية يعكس موافقة العينة في ما يخص ضعف دور مجلس المحاسبة في توعية وتكوين المحاسبين بعمليات القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

- المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة يساوي 2.65 بانحراف معياري 0.602 وهو متوسط حسابي عالي يدل على أن هناك موافقة حول غياب اهتمام مجلس المحاسبة بعملية القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الثاني: معامل الارتباط

الجدول رقم 2_12: معامل الارتباط بين المحاور

المحور الثاني	المحور الأول	
المحور الأول	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	,439**
	N	61
		61
المحور الثاني	Corrélation de Pearson	,439**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	61
		61

من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك ارتباط بين محوري الدراسة، حيث أن معامل الارتباط بيرسون يدرس العلاقة بين المتغيرات وهذا من خلال الإشارة الموجبة أو السالبة لنتيجة معامل الارتباط والتي تعكس طبيعة العلاقة ما اذا كانت طردية أو عكسية، و يساوي معامل الارتباط لدينا $R = 0.439$ ومنه توجد علاقة طردية متوسطة بين إدراك المسؤولية الاجتماعية وتطبيق القياس و الافصاح عنها، أي كلما زاد الإدراك و الوعي بالمسؤولية الاجتماعية كلما كان هناك اهتمام بتطبيق نماذج القياس و الافصاح المحاسبي في المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي.

خلاصة:

تناولت الدراسة الميدانية بشكل أساسي اشكالية القياس و الافصاح عن المسؤولية عن المسؤولية الاجتماعية في ظل النظام المحاسبي المالي وهذا من خلال معرفة آراء أصحاب مهنة المحاسبة في المؤسسات الجزائرية ومحافظي الحسابات والأساتذة الجامعيين حول مدى إدراك المسؤولية الاجتماعية و ما واقع تطبيق القياس و الافصاح عنها في ظل النظام المحاسبي المالي، عن طريق توزيع استبيان على عينة الدراسة وتجميع الردود ثم تحليلها باستخدام مجموعة أساليب إحصائية، للتوصل في الأخير على إجابات الاشكالية التي بنيت عليها الدراسة فيما يخص مدى توافق النظام المحاسبي المالي مع القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

الخاتمة

الخاتمة:

في ضوء التحليل الذي قمنا به سابقا لإجابات أفراد العينة من خلال الاستبيان سنتناول اختبار الفرضيات إضافة الى عرض لمجمل النتائج التي توصلنا إليها، كإجابة على الاشكالية والفرضيات التي بنيت عليها الدراسة، و على ضوء النتائج المتحصل عليها قدمنا مجموعة من التوصيات.

- اختبار الفرضيات:

انطلاقا من طريقة المعالجة التي اعتمدناها والتي جمعت بين الدراسة النظرية من جهة و الدراسة الميدانية المتمثلة في الدراسة الاستبائية من جهة اخرى، توصلنا الى أثناء اختبار الفرضيات الى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى: هناك ادراك نسبي و غير كافي بالمسؤولية الاجتماعية.

بناءا على نتائج الاستبيان وجدنا أن هناك إدراك و وعي كافي و مقبول من قبل المبحوثين حول موضوع المسؤولية الاجتماعية مما يدل على اهتمام المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي بمسؤوليتها اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

ومنه ننفي صحة هذه الفرضية.

- الفرضية الثانية: لا يوجد تطبيق لنماذج القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي.

من خلال نتائج الاستبيان تبين لنا أنه لا يوجد التزام بتطبيق نماذج القياس و الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي، و ذلك لعدم وجود نصوص قانونية وضوابط في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية مما يعيق تطبيق هذه العملية.

ومنه نثبت صحة هذه الفرضية.

- نتائج الدراسة:

- تعتبر المسؤولية الاجتماعية عمل تطوعي يتم بمقتضاه تحقيق تنمية اجتماعية جنباً الى جنب مع التنمية الاقتصادية، وهذا كله يصب في صالح التنمية المستدامة.
- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تنطوي على قيامها بإنتاج السلع والخدمات التي يرغب فيها المجتمع مع القيام بتوليد ونشر المنافع على أفراد المجتمع.
- يتصف القياس المحاسبي بنوع من التعقيد نظراً لوجود متغيرات عدة بعضها قابلية للقياس النقدي وأخرى غير قابلة.
- يعتبر القياس و الافصاح عن الاداء الاجتماعي ركيزة من ركائز المسؤولية الاجتماعية لأنه يوضح ما إذا كانت المنشآت مدركة للقضايا التي قد تؤثر في بقاءها واستمرارها.
- القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يضيفي الثقة على المعلومات التي تقدّم لمستخدمي القوائم المالية لترشيد قراراتهم.

- التوصيات:

استنادا للمراجعة النظرية للدراسة وبناءا على نتائج تحليل الاستبيان،
فقد تمّ التوصية بما يلي:

- إقامة برامج لتكوين وتوعية المحاسبين للتعريف بمتطلبات القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- إضفاء المزيد من الاصلاحات على النظام المحاسبي المالي المطبق وذلك بإدخال متطلبات القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- اختيار طريقة من بين طرق التقرير المحاسبي عن الاداء الاجتماعي وحث المؤسسات على التقى بها أثناء إعداد التقارير المالية.
- تكثيف الرقابة وتوفير جهاز رقابي مختص بالعمليات الرقابية المتعلقة بالبيئة من قبل مجلس المحاسبة.

- آفاق الدراسة:

يمكن اقتراح قيام بالدراسات التالية:

- معوقات ومشاكل تطبيق القياس و الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الغير هادفة للربح.
- تأثير ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مستخدمي القوائم والتقارير المالية.

قائمة المصادر و المراجع

الكتب

- 1- إسماعيل محمود عبد الرحمان، محاسبة التلوث البيئي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية ، ط1 ، 2014 م
- 2- طلال الحجاوي وسالم الزويحي، القياس المحاسبي ومحدداته وإنعكاساته على رأي مراقب الحسابات، دار البازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، سنة 2013
- 3- محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر ، ط 1، سنة 2007،
- 4- مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2002
- 5- ناصر جرادات و عزام أبو الحمام ، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن

الرسائل و الأطروحات الجامعية

- 1- الطاهر خامرة ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير تخصص إقتصاد وتسيير البيئة ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - ، 2006-2007
- 2- رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الإستثمار ، دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف السوري ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، سنة 2007
- 3- سعيدي سيف حنان ، القياس المحاسبي للتأثرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية ، دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حامة بوزيان -SCHB - قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة قسنطينة -02- ، السنة الجامعية 2013/2014
- 4- سفير محمد، الإفصاح في المؤسسات في ظل معايير المحاسبة الدولية -دراسة حالة-الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير مالية ومحاسبة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي يحي فارس بالمدية، سنة 2008/2009
- 5- سي محمد لخضر ، أسس وقواعد التقييم المحاسبي -دراسة تحليلية نقدية- ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة -01-الحاج لخضر، سنة 2016/2017

- 6- ضيافي نوال ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية ، مذكرة ماجستير تخصص تسيير الموارد البشرية ، جامعة أوبكر بلقايد -تلمسان-، 2009 -2010
- 7- عامر حسن علي عفانة ، القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية وأثرها على تقييم كفاءة الأداء المالي للمصارف ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2019
- 8- محمد عامر راهي العذاري، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة ، كلية الإدارة والإقتصاد ، جامعة القادسية، سنة 2017
- 9- نضال محمود المجالي ، المسؤولية الاجتماعية وأثرها في إحداث التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير في الإدارة العامة ، جامعة مؤتة ، 2012
- 10- وليد محمادي، آليات القياس والإفصاح للمحاسبة البيئية في ظل ضوابط التنمية المستدامة- دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بعين الكبيرة - SCAEK - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف -01-، سنة 2011/2012

الدوريات والمجلات

- 1_ بن العايش فاطمة ، مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، الجزائر ، مجلة دفاتر إقتصادية ، العدد 02 ، ديسمبر 2018
- 2_ بوحزام سيد أحمد وحملات بن عاشور و حيموري حلومة ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة ولاية معسكر-، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ، العدد (03) ، جانفي 2017
- 3_ خلف الله بن يوسف، أهمية الإفصاح والقياس المحاسبي في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي (SCF) وأثره على الممارسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ، العدد 03 المركز الجامعي افلو
- 4_ سعدي عبد الحق وآخرون، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة آراء الدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 02(العدد 02)، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، سنة 2020

5_ طرشي محمد ويخلف إيمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال المجلد 03(العدد 05) ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، 2017

6_ هبول محمد و صلاح الدين كروش وبن وريدة حمزة ، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (carrol) ، مجلة أوراق إقتصادية ، الجزائر، العدد (02)، 2 ديسمبر 2020

التقارير و الجرائد الرسمية

القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية المؤرخة 25 نوفمبر 007، العدد 24، المادة 3.

المؤتمرات والملتقيات والندوات

1_ جبار بوكثير وبسمة مناخ ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، الملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر بالوادي، يومي 7/6 ديسمبر 2017

2_ سالم محمد عبود، الأزمة المالية العالمية بين مبدأ الإفصاح والشفافية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث، جامعة الإسرائ، عمان -الأردن، 28-29 أبريل 2009

3_ منيرة سلامي - سيقرة رفيقة ، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول : آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، ورقلة يومي: 25-26 /11/ 2013

4_ هشام لبزة وآخرون، نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الإتجاهات الحديثة في المحاسبة - مقاربات علمية وعملية -، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 24-25 أكتوبر 2017

الملاحق

جامعة الشهيد حمّـه لخضر _ الوادي _

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة

المستوى: ثانية ماستر

استبيان

أخي الكريم / أختي الكريمة ، السلام عليكم ...

يمثل هذا الاستبيان جزءا من الدراسة التي سنقوم بها لإعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان (القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في ظل النظام المحاسبي المالي) حيث تهدف هذه الدراسة الى تحليل آراء المحاسبين والمحاسبين الأكاديميين و محافظي الحسابات لمعرفة مدى توافق القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية مع النظام المحاسبي المالي ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية في هذا المجال ، فإنه يشرفنا ان نطلب من سيادتكم المساعدة في تحقيق أهداف هذا البحث والتي تتمثل في تقصي وتحليل آراء أصحاب الخبرة في هذا المجال حول هذا الموضوع.

_ وفي الأخير نأكد لكم ان إجابتكم ستكون محل اهتمامنا ولن نستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الوظيفة الحالية: محاسب(ة) () محافظ(ة) حسابات () أستاذ(ة) جامعي ()

سنوات الخبرة: أقل من 10سنوات () من 10_20 سنة () من 21_30 سنة () أكثر من 30 سنة ()

المستوى التعليمي : ليسانس () ماستر () ماجستير () دكتوراه
()

الجزء الثاني : بيانات الدراسة

المحور الأول: إدراك المسؤولية الاجتماعية

الرقم	البيان	موافق	محايد	غير موافق
1	تقوم المؤسسة على مساعدة الجمعيات الخيرية التي تهدف الى تحسين البيئة التي تعمل فيها			
2	تستثمر المؤسسة في مشاريع التنمية المستدامة			
3	تؤدي المؤسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال التبرع للجمعيات الخيرية			
4	تقوم الدولة بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض عقوبات على المؤسسات التي لا تلتزم بحماية البيئة وتسبب اضرار لها			
5	تتحمل المؤسسات الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع افراد المجتمع			
6	عدم وجود حوافز حكومية كافية يضعف رغبة المؤسسات بتبني السياسة الاجتماعية			
7	إن القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات في ظل ال scf هي قوائم غير مكتملة نظرا			

			لعدم ادخال البعد الاجتماعي في أنشطتها	
			الأثر الاجتماعي للنشاطات الاقتصادية للمؤسسة تجعلها مسؤولة اجتماعيا بصفقتها وحدة اقتصادية عاملة	8

المحور الثاني: واقع القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

الرقم	البيان	موافق	محايد	غير موافق
1	إن النظام المحاسبي المالي المطبق في المؤسسات لا يفي بكامل احتياجات قياس التكاليف الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية			
2	النظام المحاسبي المطبق عاجز على قياس الاداء الاجتماعي			
3	وجود نماذج محاسبية لقياس الاداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية			
4	الاطار العام المتمثل في قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات هو اطار غير محدد المعالم ولم يتفق على ابعاده حتى الآن بشكل قاطع			
5	ترى المؤسسات ان العوائد المالية المترتبة عن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الافصاح عنها			

6	عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية القياس عن المسؤولية الاجتماعية		
7	عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية		
8	ضعف دور مجلس المحاسبة في توعية وتكوين المحاسبين بعمليات القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية		
9	غياب اهتمام مجلس المحاسبة بعملية القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية		

Frequency Table

الوظيفة الحالية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
محاسب	25	41,0	41,0	41,0
محافظ حسابات	16	26,2	26,2	67,2
استاذ جامعي	20	32,8	32,8	100,0
Total	61	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 10 سنوات	30	49,2	49,2	49,2
من 10 _ 20 سنة	18	29,5	29,5	78,7
من 21 _ 30 سنة	6	9,8	9,8	88,5
أكثر من 30 سنة	7	11,5	11,5	100,0
Total	61	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ليسانس	16	26,2	26,2	26,2
ماجستير	23	37,7	37,7	63,9
دكتوراه	22	36,1	36,1	100,0
Total	61	100,0	100,0	

تقوم المؤسسة على مساعدة الجمعيات الخيرية والتي تهدف إلى تحسين البيئة التي تعمل فيها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق	5	8,2	8,2	8,2
محايد	5	8,2	8,2	16,4
موافق	51	83,6	83,6	100,0
Total	61	100,0	100,0	

تستثمر المؤسسة في مشاريع التنمية المستدامة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	11	18,0	18,0	18,0
محايد	6	9,8	9,8	27,9
موافق	44	72,1	72,1	100,0
Total	61	100,0	100,0	

تؤدي المؤسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال التبرع للجمعيات الخيرية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	8	13,1	13,1	13,1
محايد	15	24,6	24,6	37,7
موافق	38	62,3	62,3	100,0
Total	61	100,0	100,0	

تتحمل المؤسسات الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	4	6,6	6,6	6,6
محايد	24	39,3	39,3	45,9
موافق	33	54,1	54,1	100,0
Total	61	100,0	100,0	

تقوم الدولة بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض على المؤسسات التي لا تلتزم بحماية البيئة وتسبب أضرار لها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	1	1,6	1,6	1,6
محايد	12	19,7	19,7	21,3
موافق	48	78,7	78,7	100,0
Total	61	100,0	100,0	

عدم وجود حوافز حكومية كافية يضعف رغبة المؤسسات بتبني السياسة الإجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	1	1,6	1,6	1,6
محايد	8	13,1	13,1	14,8
موافق	52	85,2	85,2	100,0
Total	61	100,0	100,0	

إن القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات في ظل scf هي قوائم غير مكتملة نظرا لعدم إدخال البعد الاجتماعي في أنشطتها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	5	8,2	8,2	8,2
محايد	10	16,4	16,4	24,6
موافق	46	75,4	75,4	100,0
Total	61	100,0	100,0	

الاثـر الناتـج عن النشاطات الاقتصادية للمؤسسة يجعلها مسؤولة اجتماعيا بصفـتها وحدة اقتصادية عاملـة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	1	1,6	1,6	1,6
محايد	4	6,6	6,6	8,2
موافق	56	91,8	91,8	100,0
Total	61	100,0	100,0	

إن النظام المحاسبي المالي المطبق في المؤسسات لايفي بكامل إحتياجات قياس التكاليف الإجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	4	6,6	6,6	6,6
محايد	6	9,8	9,8	16,4
موافق	51	83,6	83,6	100,0
Total	61	100,0	100,0	

النظام المحاسبي المطبق عاجز على قياس الأداء الإجتماعي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	4	6,6	6,6	6,6
محايد	9	14,8	14,8	21,3
موافق	48	78,7	78,7	100,0
Total	61	100,0	100,0	

الإطار العام المتمثل في قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات هو اطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده لحد الآن بشكل قاطع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محايد	9	14,8	14,8	14,8
موافق	52	85,2	85,2	100,0
Total	61	100,0	100,0	

وجود نماذج محاسبية لقياس الأداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق	2	3,3	3,3	3,3
محايد	5	8,2	8,2	11,5
موافق	54	88,5	88,5	100,0
Total	61	100,0	100,0	

د

ترى المؤسسات أن العوائد المالية المترتبة عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الإفصاح عنها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير موافق	5	8,2	8,2	8,2
محايد	31	50,8	50,8	59,0
موافق	25	41,0	41,0	100,0
Total	61	100,0	100,0	

عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية القياس عن المسؤولية الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	2	3,3	3,3	3,3
محايد	13	21,3	21,3	24,6
موافق	46	75,4	75,4	100,0
Total	61	100,0	100,0	

عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	7	11,5	11,5	11,5
محايد	6	9,8	9,8	21,3
موافق	48	78,7	78,7	100,0
Total	61	100,0	100,0	

غياب اهتمام مجلس المحاسبة بعملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	4	6,6	6,6	6,6
محايد	13	21,3	21,3	27,9
موافق	44	72,1	72,1	100,0
Total	61	100,0	100,0	

ضعف دور المجلس في توعية وتكوين المحاسبين في عملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق	2	3,3	3,3	3,3
محايد	7	11,5	11,5	14,8
موافق	52	85,2	85,2	100,0
Total	61	100,0	100,0	

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Valid	61	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	61	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,724	17

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	61	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	61	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,603	8

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	61	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	61	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,797	9

Descriptives

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type	Variance
--	---	---------	------------	----------

تقوم المؤسسة على مساعدة الجمعيات الخيرية والتي تهدف إلى تحسين البيئة التي تعمل فيها	61	2,7541	,59598	,355
تستثمر المؤسسة في مشاريع التنمية المستدامة	61	2,5410	,78685	,619
تؤدي المؤسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال التبرع للجمعيات الخيرية	61	2,4918	,72164	,521
تتحمل المؤسسات الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع	61	2,4754	,62200	,387
تقوم الدولة بفرض أنظمة وقوانين لحماية البيئة وفرض على المؤسسات التي لا تلتزم بحماية البيئة وتسبب أضرار لها	61	2,7705	,46164	,213
عدم وجود حوافز حكومية كافية يضعف رغبة المؤسسات بتبني السياسة الاجتماعية	61	2,8361	,41554	,173
إن القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات في ظل SCF هي قوائم غير مكتملة نظرا لعدم إدخال البعد الاجتماعي في أنشطتها	61	2,6721	,62507	,391
الآثار الناتجة عن النشاطات الاقتصادية للمؤسسة يجعلها مسؤولة اجتماعيا بصفتها وحدة اقتصادية عاملة	61	2,9016	,35142	,123
N valide (listwise)	61			

Descriptives

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type	Variance
إن النظام المحاسبي المالي المطبق في المؤسسات لا يفي بكامل إحتياجات قياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية	61	2,7705	,55957	,313
النظام المحاسبي المطبق عاجز على قياس الأداء الاجتماعي	61	2,7213	,58112	,338

الإطار العام المتمثل في قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده لحد الآن بشكل قاطع	61	2,8525	,35759	,128
وجود نماذج محاسبية لقياس الأداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية	61	2,8525	,44106	,195
ترى المؤسسات أن العوائد المالية المترتبة عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الإفصاح عنها	61	2,3279	,62507	,391
عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية القياس عن المسؤولية الاجتماعية	61	2,7213	,52061	,271
عدم وجود نصوص قانونية في النظام المحاسبي المالي تخص المسؤولية الاجتماعية يعيق تطبيق عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	61	2,6721	,67630	,457
غياب اهتمام مجلس المحاسبة بعملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	61	2,6557	,60236	,363
ضعف دور المجلس في توعية وتكوين المحاسبين في عملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	61	2,8197	,46577	,217
N valide (listwise)	61			

Descriptives

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type	Variance
M1	61	2,6803	,30322	,092
N valide (listwise)	61			

Descriptives

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type	Variance
M2	61	2,7104	,33658	,113
N valide (listwise)	61			

Corrélations

		M1	M2
M1	Corrélation de Pearson	1	,439**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	61	61
M2	Corrélation de Pearson	,439**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	61	61